

## لسان العرب

( جفن ) الجَفْنُ جَفْنٌ العَيْنُ وفي المحكم الجَفْنُ غطاءُ العَيْنِ من أَعلى وأَسفل والجمع أَجْفَانٌ وَأَجْفَانٌ وَجُفُونٌ والجَفْنُ عَمْدُ السيفِ وَجَفْنُ السيفِ غِمْدُه وقول حذيفة بن أَنس الهذلي نَجَا سَالمٌ وَالنفسُ منه بِشِدْقِه ولم يَنْجُ إِلَّا جَفْنُ سِيفٍ وَمِنْ ذَرَا نَصَبٍ جَفْنٌ سِيفٌ على الاستثناء المنقطع كَأَنه قال نجا ولم يَنْجُ قال ابن سيده وعندي أَنه أَراد ولم ينج إِلَّا بجفن سيف ثم حذف وَأُوصل وقد حكى بالكسر قال ابن دريد ولا أَدرى ما صحتُه وفي حديث الخوارج سُلَّوا سيوفكم من جُفونها قال جفونُ السيفِ أَغْمادُها واحدا جَفْنٌ وقد تكرر في الحديث والجَفْنَةُ معروفة أَعظمُ ما يكونُ من القِصاع والجمع جِيفَانٌ وَجِيفَانٌ عن سيبويه كَهَمْزُبةٍ وهِضابٌ والعدد جَفَنَاتٌ بالتحريك لِأَن ثانيَ فَعْلَةٍ يُحَرِّكُ في الجمع إِذا كان اسماً إِلَّا أَن يكون ياءً أَوْ واواً فيُسَكَّنُ حينئذ وفي الصحاح الجَفْنَةُ كَالْقَصْعَةِ وَجَفْنُ الْجَزورِ اتخذ منها طعاماً وفي حديث عمر منها لَأَيمُ نَهْلاً ذلك من وهو نَهْلاً فَجَقَّةٌ الصِّمَعَانُ من قُلوصٍ رَتَّانِكسَ نَهْلاً Bo الجِيفانَ وقيل معنى جَفْنَتِها أَي نَحَرِها وطِبَخَها واتخذ منها طعاماً وجعل لَحْمها في الجِيفانِ ودعا عليها الناسَ حتى أَكلوها والجَفْنَةُ ضَرْبٌ من العنب والجَفْنَةُ الكَرْمُ وقيل الأَصْلُ من أُصول الكَرْمِ وقيل قضيب من قُضبانِه وقيل ورَقُه والجمع من ذلك جَفْنٌ قال الأَخطل يصف خابية خمر آلَتٍ إِلى النصف من كَلِّفاءٍ أَتَأَقها عِلاجٌ وكَتَمَها بالجَفْنِ والغار وقيل الجَفْنُ اسمٌ مفرد وهو أَصل الكَرْمِ وقيل الجَفْنُ نفس الكرم بلغة أَهل اليمن وفي الصحاح قُضبان الكَرْمِ وقول النمر بن تولب سَقِيَّةٌ بين أَزْهاريٍّ عِذابٍ وزَرَعٍ نابتٍ وكُرْمٍ جَفْنٍ أَراد وَجَفْنٍ كُرْمٍ فَقَلابٌ والجَفْنُ

( \* قوله « والجفن » لعله أو الجفن ) ههنا الكَرْمُ وَأَصافه إِلى نفسه وَجَفْنُ الكَرْمِ وَتَجَفَّنَ صار له أَصلٌ ابن الأَعرابي الجَفْنُ قِشْرُ العنب الذي فيه الماء ويسمى الخمر ماءَ الجَفْنِ والسحابُ جَفْنُ الماءِ وقال الشاعر يصف ريقَ امرأَةٍ وشبَّهه بالخمر تُحْسِي الضجيعَ ماءَ جَفْنٍ شابهَ صَبِيحَةَ البارقِ مَثَلُوجٍ ثَلِجٍ قال الأزهري أَراد بماء الجَفْنِ الخمرَ والجَفْنُ أَصلُ العنبِ شيبَ أَي مُزجَ بماءٍ باردٍ ابن الأَعرابي الجَفْنَةُ الكَرْمَةُ والجَفْنَةُ الخمرَةُ وقال اللحياني لُبُّ الخُيْزِرِ ما بين جَفْنَيْهِ وَجَفْنُنا الرغيفِ وَجَفْهاه من فوق ومن تحت والجَفْنُ شجرٌ طَيِّبٌ الرِّيحِ عن أَبي حنيفة وبه فسر بيت الأَخطل المتقدم قال وهذا الجَفْنُ غير الجَفْنِ من الكَرْمِ

ذلك ما ارتقى من الحبيلة في الشجرة فسميت الجفنة لتجف فيه فيها والجفن أيضا من الأحرار نيئة تذيبت متسطة حة وإذا يديست تقبضت واجتمعت ولها حب كانه الحلبية وأكثر مديتها الإكام وهي تبقى سنين يابسة وأكثر راعيتها الحمر والمعزى قال وقال بعض الأعراب هي صلبة صغيرة مثل العيشوم ولها عيدان صلاب رفاق قصار وورقها أخضر أغبر ونباتها في غلاط الأرض وهي أسرع البقل نباتا إذا مطرت وأسرعها هيجاء وجفن نفسه عن الشيء طلافها قال وفرد مالنا فينا وجفن نفسا عن الدنيا وللدنيا زين قال الأصمعي الجفن طلاف النفس عن الشيء الدنيء يقال جفن الرجل نفسه عن كذا جفنا طلافها ومذعها وقال أبو سعيد لا أعرف الجفن بمعنى طلاف النفس والتجفين كثرة الجماع قال وقال أعرابي أضواني دوام التجفين وأجفن إذا أكثر الجماع وأنشد أحمد البسني يا رب شيخ فيهم عندين عن الطعان وعن التجفين قال أحمد في قوله وعن التجفين هو الجفان التي يطعم فيها قال أبو منصور والتجفين في هذا البيت من الجفان والإطعام فيها خطأ في هذا الموضع إنما التجفين ههنا كثرة الجماع قال رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي والجفنة الرجل الكريم وفي الحديث أنه قيل له أنت كذا وأنت كذا وأنت الجفنة الغراء كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لأنه يضرعها ويطعم الناس فيها فسمي باسمها والغراء البيضاء أي أنها مملوءة بالشحم والدون وفي حديث أبي قتادة ناديا جفنة الرب كبر الذي يطعمهم ويشيدعهم وقيل أراد يا صاحب جفنة الرب كبر فحذف المضاف للعلم بأن الجفنة لا تُنادى ولا تُجيب وجفنة قبيلة من الأزد وفي الصحاح قبيلة من اليمن وآل جفنة ملوك من أهل اليمن كانوا استوطنوا الشام وفيهم يقول حسن بن ثابت أولاد جفنة حول قبر أبيهم قدير ابن مارية الكريمة المفضل وأراد بقوله عند قبر أبيهم أنهم في مساكن آبائهم ورباعهم التي كانوا ورثوها عنهم وجفنة اسم خمارة وفي المثل عند جفنة الخبر اليقين كذا رواه أبو عبيد وابن السكيت قال ابن السكيت ولا تقل جفنة وقال أبو عبيد في كتاب الأمثال هذا قول الأصمعي وأما هشام ابن محمد الكلبي فإنه أخبر أنه جفنة وكان من حديثه أن حصيد بن عمرو بن معاوية بن عمرو ابن كلاب خرج ومعه رجل من جفنة يقال له الأخنس فنزلا منزلا فقام الجهندي إلى الكلابي وكاننا فاتكئين فقتله وأخذ ماله وكانت صخرة بنت عمرو بن معاوية تديكويه في المواسم فقال الأخنس كصخرة إذ تُسائل في مراح وفي جرم وعلاهما طنون .

( \* قوله « وفي جرم » كذا في النسخ والذي في الميداني وأنمار بدل وفي جرم ) .

تُسائلُ عن دُصَيْنِ كُلِّ رَكْبٍ وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرُ الْيَقِينُ قَالَ ابْنُ بَرِي رَوَاهُ  
أَبُو سَهْلٍ عَنْ خَصِيلٍ وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ بِهَذَا النُّوعِ مِنَ الْعِلْمِ أَكْبَرَ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ ابْنُ بَرِي  
صَخْرَةٌ أُخْتُهَا قَالَ وَهِيَ صُخَيْرَةٌ بِالتَّصْغِيرِ أَكْثَرُ وَمِرَاحٌ حَيٌّ مِنْ قِضَاعَةٍ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ  
يُرْوَاهُ دُفَيْنَةَ بِالْحَاءِ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ يَقُولُ وَعِنْدَ  
دُفَيْنَةَ بِالْحَاءِ إِلَّا أَبُو عُبَيْدٍ وَسَائِرُ النَّاسِ يَقُولُ دُفَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ قَالَ وَالْأَكْثَرُ عَلَى  
دُفَيْنَةَ قَالَ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ دُفَيْنَةَ فِيمَا حَدَّثَتْ بِهِ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ كَانَ يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ تَيْمَاءَ خَمَّارٌ يُقَالُ لَهُ دُفَيْنَةُ جَارَ النَّبِيِّ  
ضَرَبَهُ ابْنُ مُرَّةٍ وَكَانَ لِبَنِي سَهْمٍ جَارٌ يَهُودِيٌّ خَمَّارٌ أَيْضًا يُقَالُ لَهُ دُصَيْنٌ وَكَانَ  
رَجُلٌ غَطَفَانِيٌّ أَتَى دُفَيْنَةَ فَشَرَّبَتْهُ عِنْدَهُ فَنَازَعَهُ وَأَوْ نَازَعَتْهُ عِنْدَهُ فَقَتَلَهُ  
وَدَفَنَتْهُ أُمُّهُ وَكَانَتْ لَهُ أُخْتُ تُسَالُّ عَنْهُ فَمَرَّتْ يَوْمًا عَلَى دُصَيْنٍ وَعِنْدَهُ أَخُوهُ وَهُوَ  
أَخُو الْمَقْتُولِ فَسَأَلَتْهُ عَنْ أَخِيهَا عَلَى عَادَتِهَا فَقَالَ دُصَيْنٌ تُسَائِلُ عَنْ أَخِيهَا كُلَّ رَكْبٍ  
وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرُ الْيَقِينُ فَلَمَّا سَمِعَ أَخُوهُ وَكَانَ دُصَيْنٌ لَا يَدْرِي أَنَّهُ أَخُوهُ ذَهَبَ  
عَلَى دُفَيْنَةَ فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَنَاكَرَهُ فَقَتَلَهُ ثُمَّ إِنَّ بَنِي صِرْمَةَ شَدَّوْا عَلَى دُصَيْنٍ فَقَتَلُوهُ  
لَأَنَّهُ كَانَ سَبَبَ قَتْلِ دُفَيْنَةَ وَمَضَى قَوْمُهُ إِلَى دُصَيْنِ بْنِ الْحُمَامِ فَشَكَوْا إِلَيْهِ ذَلِكَ فَقَالَ  
قَتَلْتُمْ يَهُودِيًّا وَجَارَنَا فَقَتَلْنَا يَهُودِيًّا كُمْ وَجَارَكُمْ فَأَبَوْا وَوَقَعَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ شَدِيدٌ  
وَالْجَفَانُ اسْمٌ مَوْضِعٌ